فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

كل مسلم في هذه الحياة يريد السعادة الزوجية، ولمن أراد ذلك عليه أن يتأمل أحاديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وهي تتحدث عن تعامل النبي ﷺ معها، ومع زوجاته، ومع الخدم، ومع القريب والبعيد، ولو تأملت ذلك لوجدته عليه الصلاة والسلام لا يترك مناسبة إلا استفاد منها لإدخال السرور على زوجته، وإسعادها بكل أمر مباح.

قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب، الآية (٢١)].

قال الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «...ومنها: أن الرسل هم المربون للمؤمنين، الذين ما نال المؤمنون مثقال ذرة من الخير، ولا اندفع عنهم مثقال ذرة من الشر، إلا على أيديهم وبسببهم، فقبيح بالمؤمن أن يجهل حالة مربيه ومزكيه ومعلمه.

وإذا كان من المستنكر جهل الإنسان بحال أبويه ومباعدته لذلك، فكيف بحالة الرسول، الذي هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وهو أبوهم الحقيقي، الذي حقه مقدم على سائر الحقوق بعد حق الله تعالى؟!» أ. هـ.

لم تكن بيوت النبي ﷺ ذات غرف كثيرة مطبخ وصالة...، بل كان عنده تسع غرف لزوجاته، وتتكون بناية هذه البيوت من جريد عليه طين بعضها من حجارة مردومة وسقوفها كلها من جريد.

وكان الحسن يقول: «كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ في خلافة عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأتناول سُقفها بيدي» [الطبقات لابن سعد (١/٤٩٩-٥٠١)، السيرة لابن كثير (٢/٢٧٤)].

إنه بيت متواضع لكنه مليءٌ بالإيمان والحكمة، وتجد واقعنا في داخل كثير من البيوت واقعٌ محزن خلافات زوجية، تشتت بين الأولاد وغفلة عن الأوراد، ونوافل العبادات.

وهذه رسالة مختصرة في بيان هدي النبي ﷺ مع أهله سمّيتُها بـ[**النبي ﷺ بين أهله**].

نسأل الله أن ينفع بها وبمن قرأها ونشرها بين الناس.

وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه الفقير إلي ربه:
عبدالعزيز عبدالله الضبيعي

مُحَرَّم ١٤٣٥هـ

خُلُقُه ﷺ

زوجته عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خير من يعرف خلق النبي ﷺ، وأدق من يصف حاله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فهي القريبة منه في النوم واليقظة والمرض والصحة والغضب والرضا

* تصف عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: خُلُقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فتقول: **«لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسيئَةِ السيئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ»** [رواه الترمذي (٢٠١٦)، وصححه الالباني].

* ولما سُئلت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن خلق النبي ﷺ قالت: **«كان خلقه القرآن»**. [رواه الإمام أحمد، والنسائي].



حثه ﷺ على الذكر عند دخول البيت

* عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشيطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشيطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**» [رواه مسلم (٢٠١٨)].

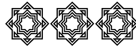
◈ وفي هذا الحديث يحثنا النبي ﷺ على التسمية عند الدخول للبيت لما في الذكر من البركة، والحفظ من نزغات الشيطان وشره.



إعداد أهله ﷺ السواك والطهور له

* عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «**كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ**» [رواه مسلم (٢٥٣)].

* عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «**كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ، وَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي...الحديث**» [رواه مسلم (٧٤٦)].



✍ ما يقوله ﷺ عند دخول الخلاء والخروج منه

* عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ رضي الله عنه، قَـالَ: كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ»** [متفق عليه].

◈ ويقـال هـذا الـذكر أيضـاً في الصـحراء عندما يدنو من الأرض لقضاء حاجته.

* وعـن عَائِشَـةُ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَـانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ قَالَ: **«غُفْرَانَكَ»** [رواه أبو داود (٣٠)، وصححه الالباني].



وصف عائشة رضي الله عنها لوسادته ﷺ

* عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ وِسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ» [رواه مسلم (٢٠٨٢)].

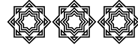
ما يقوله النبي ﷺ إذا خرج من عند أهله

* عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشياطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شيطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟» [رواه الترمذي، وأبو داود، وصححه الالباني].

صفة حديثه ﷺ مع أهله وغيرهم

* عَـنْ عَائِشَـةَ أَنَّـهَـا قَالَـتْ: «إِنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسـرُدُ الحَدِيثَ كَسـردِكُمْ» [رواه البخاري (٣٥٦٨)].

◈ وكـان عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ هينـاً لينـاً يحـب أن يُفهم كلامه، ومن حرصه على أمته كان يراعي الفـوارق بـين النـاس، ودرجـات فهمهـم واستيعابهم وهذا من كمال خُلقه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.



✍ ذكر عائشة رضي الله عنها
حب النبي ﷺ التيمن

* وعَنْهــا رضي الله عنها قَالَــتْ: كَــانَ النَّبِــيُّ ﷺ: **«يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ، فِي تَنَعُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ»** [متفق عليه].

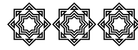
✍ ما وصى به النبي ﷺ
لبسه من الثياب

* عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«البَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ البَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»** [رواه الترمذي، وأبو داود، وصححه الالباني].

تعامله ﷺ مع أهله في طلب الطعام

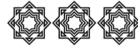
* عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبيُّ ﷺ يأتِينِي فيقولُ : «**أَعِنْدَكِ غَدَاءٌ ؟ فأقولُ: لا، فيقولُ: إني صائمٌ، قالت: فأتاني يومًا فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنه قد أُهْدِيَتْ لنا هَدِيَّةٌ، قال: وما هي؟ قلتُ: حَيْسٌ، قال: أَمَا إني أصبحتُ صائمًا، قالت: ثم أكل**» [راوه الترمذي، وقال الالباني: حسن صحيح].

◈ هذا نموذج من سماحته عليه الصلاة والسلام، ولا يلقي اللوم على أهله إذا لم يجد طعاماً.



حبه ﷺ لأهله وبناته ودلالتهم على الخير

* حَـدَّثَنَا عَـلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ فَاطِمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا، وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: **«عَلَى مَكَانِكُمَا»**. حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: **«أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ»** [رواه البخاري (٣١١٣)].



* قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :فما تركته منذ سمعته من رسول الله ﷺ قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

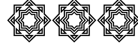
* عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ، لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، مَا تُخْطِئُ مِشيتُهَا مِنْ مِشيةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شيئًا، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا، فَقَالَ: **«مَرْحَبًا بِابْنَتِي»** ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ. [رواه مسلم (٢٤٥٠)].

◈ هكذا يكون العطف والحنان على البنات، بالابتسامة والاستقبال المفعم بالحب والتقدير؛ لأن أولادنا لا يريدون فقط توفير المأكل والملبس...، بل يريدون التعامل الطيب، والاستماع لهم وتلبية رغباتهم ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان، الآية (٧٤)].

تواضعه ﷺ واغتساله مع اهله

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «**كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الفَرَقُ**» [رواه البخاري (٢٥٠)].

* عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «**كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ، فَيُبَادِرُنِي حَتَّى أَقُولَ: دَعْ لِي، دَعْ لِي. قَالَتْ: وَهُمَا جُنُبَانِ**» [رواه مسلم (٣٢١)].



✍ ادخاله السـرور على أهله ﷺ

❋ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: **«كَانَ الحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصرفُ»**، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ.

[رواه البخاري (٥١٩٠)].

❋ **(فاقدروا قدر الجارية):** راعوا فيها أنها تحب اللهو واللعب وتحرص عليه، واقدروا رغبتها على ذلك إلى أن تنتهي. [(الحديثة السن) الشابة الصغيرة] أ. هـ.

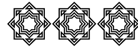
◈ والزوج لا يتضجر من بعض الطلبات، حتى لو كان هو لا يرغب فيها ما لم تكن محرمة.

✍ نومه ﷺ

* عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «**اللهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ**»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**» [رواه مسلم (٢٧١١)].

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِين» [متفق عليه]. **(بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ):** أي طرفه.

* عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ» [رواه البخاري (٥٠١٧)] **(النفث):** نفخ لطيف بلا ريق.



* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَصَّ الحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِي، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبُكَ شيطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شيطَانٌ»** [رواه البخاري (٥٠١٠)].

* عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصى رَجُلًا، فَقَالَ: **«إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَا وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ»** [رواه البخاري (٦٣١٣)].

قيام الليل

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران، الآية(١٩٠)]، فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصرفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ: **«اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصري نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ**

مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا» [متفق عليه].

ما يقوله ﷺ إذا قام من الليل يتهجد

عَنْ طَاوُسٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ،**

وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسررْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْت» [متفق عليه].

◈ قد يقول قائل هذا الحديث طويل ولا نحفظه نقول: «بارك الله فيك ضع ورقة مكتوبا فيها عند مكان نومك».

* سئُلت عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَيِّ شيءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسرافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ» [رواه مسلم (٧٧٠)].

◈ ينبغي أن يقال أيضاً هذا الاستفتاح عند صلاة التراويح والقيام في شهر رمضان المبارك.

✍ وصف أهله ﷺ
قيامه لليل

❋ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: **«أَفَلاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ»** [متفق عليه].

❋ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةً عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي، فَأَوْتَرْتُ»** [رواه البخاري (٩٩٧)].

❊ عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: **«كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ، اغْتَسَلَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ»** [رواه البخاري (١١٤٦)].

❊ عن عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ»** [رواه البخاري (١١٥٤)].

◈ وهذا حديث عظيم ينبغي لمن ينتبه بالليل، إما لبكاء طفل أو صوت مزعج...، ألا يهمل هذا الحديث ويكتبه عند مكان نومه لكي لا ينساه.

وصف أهله ﷺ لعبادته وهديه في بعض العبادات

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شيءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَي الفَجْرِ» [رواه البخاري (١١٦٩)].

* وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَيَصُومُ» [رواه البخاري (١٩٢٦)].

* وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ»، ثُمَّ ضَحِكَتْ» [رواه البخاري (١٩٢٨)].

* وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ القُرْآن. [متفق عليه].

* وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: **«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا، فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»** [رواه مسلم (٣٠٥)].

* وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: **«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشر، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ»** [رواه مسلم (١١٧٤)].

* عَنْ عَلْقَمَةَ، قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَخْتَصُّ مِنَ الأَيَّامِ شَيئًا؟ قَالَتْ: **«لاَ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ»** [رواه البخاري (١٩٨٧)].

(ديمة): أي يدوم عليه ولا يقطعه.

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: **«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**

اسْتَكْمَلَ صيامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صيامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ» [متفق عليه].

* عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: **«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطَيْهِ»** [رواه مسلم (٤٩٧)].

قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بَيَاضَهُمَا.

* عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ»**. وَقَالَ مُرَجَّأُ بْنُ رَجَاءٍ: «وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا»

[رواه البخاري (٩٥٣)].

* عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: **«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ»** [رواه مسلم (٣٧٣)].

✍ توجيهه ﷺ لأهل بيته وتلطفه ورحمته بالأطفال

❋ عـن عُمَـرَ بْـنَ أَبِي سَـلَمَةَ، يَقُـولُ: كُنْـتُ غُلَامًـا فِي حَجْرِ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَـتْ يَـدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. [متفق عليه].

◈ لا يمنع الاطفال من تناول الطعام مع الكبار، بل يجب تعليمهم آداب الطعام

❋ على الأب حث الأسرة على تناول الطعام جميعاً، لما في ذلك من إتلاف للقلوب وحصول البركة في الطعام.

❋ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ،

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ**» [متفق عليه].

✍ سمو خلقه ﷺ ورقي تعامله مع أهله وخدمه.

❋ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشر سِنِينَ، وَاللهِ مَا قَالَ لِي: أُفًّا قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي لِشيءٍ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟» [رواه مسلم (٢٣٠٩)].

◈ هل رأيت خادماً يُثني على سيده مثل ما قال خادم رسول الله ﷺ!! مع شجاعته عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، فإنه لم يُهن ولم يضرب إلا في حق، ولم يقسُ على الضعفاء الذين تحت يده من زوجة وخادم.

* عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «**مَا ضرب رَسُولُ اللهِ ﷺ شيئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شيءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شيءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**» [رواه مسلم (٢٣٢٨)].

* عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيَ عِلاَجَهُ**» [رواه البخاري (٢٥٥٧)].

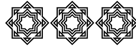
◈ وهذا فيه تطييب لخاطر الخدم والتواضع معهم.



توجيهه ﷺ أهله على الصدقة

* وعَنْهـا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَـتْ: «قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْفَقَتِ المَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لاَ يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شيئًا» [رواه البخاري (١٤٢٥)].

* عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ» [متفق عليه].



وصف أهله ﷺ
هديه في الهدية

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: **«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا»** [رواه البخاري (٢٥٨٥)].

بيانه ﷺ حق الجار

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سيوَرِّثُهُ»** [رواه البخاري (٦٠١٤)].

* وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: **«إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا»** [رواه البخاري (٦٠٢٠)].

حثه ﷺ أهله على الحلم والرفق والصبر

* عَـنْ عَائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَـتْ: كَـانَ اليَهُـودُ يُسَـلِّمُونَ عَـلَى النَّبِـيِّ ﷺ يَقُولُـونَ: السَّامُ عَلَيْـكَ، فَفَطِنَـتْ عَائِشَـةُ إِلَى قَـوْلِهِمْ، فَقَالَـتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ**» فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: «**أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَنِّي أَرُدُّ ذَلِكِ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ**» [رواه البخاري (٦٣٩٥)].

* عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَـائِهِ، فَأَرْسَـلَتْ إِحْـدَى أُمَّهَـاتِ المُـؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضربَتِ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَـا يَـدَ الخَادِمِ، فَسَـقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَـتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ

فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «**غَارَتْ أُمُّكُمْ**» ثُمَّ حَبَسَ الخَادِمَ حَتَّى أُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ المَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كَسرتْ» [رواه البخاري (٥٢٢٥)].

◈ في الحديث عدم مؤاخذة الزوجة بالغيرة، وهذا امر جبلي في حق المرأة.

◈ أما الغيرة في الريبة والتوهم فهذه غيرة غير مشروعة.



✍ هديه ﷺ في الطعام

أ- وصف أهله ﷺ ما يقوله عند الطعام.

❋ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، فَإِنْ نَسِي فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»**

[رواه الترمذي، وصححه الالباني].

ب- بساطته ﷺ وعدم عيبه للطعام.

❋ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **«مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ»**

[متفق عليه].

❋ يقول ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «فإن فيه ـ أي تعييب الطعام ـ كسر قلب الصانع الذي طبخ الطعام» أ. هـ.

◈ وبعض الازواج يمدح طبخ بعض نساء أقاربه، أمام زوجته مما يثير العداوة والبغضاء بينهم.

ج- مدحه ﷺ الطعام.

* عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدُمَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلٌّ، فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ، وَيَقُولُ: **«نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ، نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ»** [رواه مسلم (٢٠٥٢)].

د- ما يقوله ﷺ إذا انتهى من طعامه.

* عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: **«الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ، رَبَّنَا»** [رواه البخاري (٥٤٥٨)].

هـ- نهيه صلى الله عن التنفس في الإناء

* عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ»** [رواه مسلم (٢٦٧)].

و- وصف أهله ﷺ ما يحبه من الطعام.

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: **«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ»** [رواه البخاري (٥٤٣١)].

ح- وصف أهله ﷺ لضيق عيشهم.

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ ابْنَ أُخْتِي: "إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلاَلِ، ثُمَّ الهِلاَلِ، ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ، فَقُلْتُ يَا خَالَةُ: مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ

مَنَـائِحُ، وَكَـانُوا يَمْنَحُـونَ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ مِـنْ أَلْبَانِهِمْ، فَيَسْقِينَا» [متفق عليه].

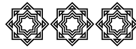
ك- حبه ﷺ إشراك أهله الطعام اللذيذ.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ جَارًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَارِسيا كَانَ طَيِّبَ الْمَرَقِ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُـمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ: **«وَهَذِهِ؟»** لِعَائِشَةَ، فَقَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا»**، فَعَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَهَذِهِ؟»**، قَالَ: لَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا»**، ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَهَـذِهِ؟»**، قَـالَ: نَعَـمْ فِي الثَّالِثَـةِ، فَقَامَـا يَتَدَافَعَانِ حَتَّى أَتَيَا مَنْزِلَهُ. [رواه مسلم (٢٠٣٧)].



نهيه ﷺ أهله عن الغيبة

* عَـنْ عَائِشَـةَ، قَالَـتْ: حَكَيْـتُ لِلنَّبِـيِّ ﷺ رَجُلًا فَقَالَ: «**مَا يَسرنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنَّ لِي كَـذَا وَكَـذَا**»، قَالَـتْ: فَقُلْـتُ: يَـا رَسُـولَ اللَّهِ إِنَّ صَـفِيَّةَ امْـرَأَةٌ، وَقَالَـتْ بِيَـدِهَا هَكَـذَا كَأَنَّهَـا تَعْنِـي قَصيرَةً، فَقَالَ: «**لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَجْتِ بِهَا مَاءَ الْبَحْرِ لَمُزِجَ**» [رواه الترمذي، وأبو داود، وصححه الألباني].



توجيهه ﷺ في كيفية التعامل مع الأهل ونماذج من تعامله عليه السلام

أمر ﷺ بالصبر على النساء وإن أخطأن فقال: «**لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ**» [رواه مسلم (١٤٦٩)].

◈ وهذا منهج سديد يدعو إلى البحث عن الإيجابيات وتجاهل السلوك السلبي؛ لأن تتبع السلبيات يؤدي الى النفور والكراهية قال تعالى: ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء، الآية (١٩)].

◈ وأخبر النبي ﷺ أن الذي يسيء معاملة زوجته ليس من خيار المؤمنين كما ورد في الحديث.

♦ **وهذه نماذج من تعامل النبي ﷺ مع زوجاته:**

❋ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ»** [رواه الترمذي (٣٨٩٥)، وصححه الألباني].

❋ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كان يَأْمُرُنِي، فَأَتَّزِرُ، فَيُبَاشِرنِي وَأَنَا حَائِضٌ» [رواه البخاري (٣٠٠)].

❋ وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ يَتَّكِئُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ» [متفق عليه].

❋ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْطَجِعُ مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ» [رواه مسلم (٢٩٥)].

* عَـنْ عَائِشَـةَ قَالَـتْ: «كُنْـتُ أَشْـرَبُ وَأَنَـا حَـائِضٌ، ثُـمَّ أُنَاوِلُـهُ النَّبِـيَّ ﷺ فَيَضَـعُ فَـاهُ عَـلَى مَوْضِـعِ فِيَّ، فَيَشْـرَبُ، وَأَتَعَـرَّقُ الْعَـرْقَ وَأَنَـا حَـائِضٌ، ثُـمَّ أُنَاوِلُـهُ النَّبِـيَّ ﷺ فَيَضَـعُ فَـاهُ عَـلَى مَوْضِعِ فِيَّ» [رواه مسلم (٣٠٠)].

◈ ففـي الأحاديـث السـابقة: مشـاركة الحائض في نومها، وأكلها...، وذلك لما يعتريها من الآم بدنية ونفسية تطييب لخاطرها خلافاً لليهود.

* وعنهـا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَـتْ: «إِنْ كَـانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ»، ثُـمَّ ضَحِكَتْ. [رواه البخاري (١٩٢٨)].

* عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَكُونُ فِي

مِهْنَةِ أَهْلِهِ -تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ- فَإِذَا حَضرتِ الصَّلاَةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ» [رواه البخاري (٦٧٦)].

◈ من عجيب ما نسمع من أخبار بعض الأزواج أنه يكثر السمر والسهر خارج البيت أو مع ضيوفه، ولا تجده كذلك مع زوجه التي لا تسمع منه إلا توجيه الأوامر: اصنعي ولا تصنعي، ولربما تكبر هذا الزوج عن الجلوس إلى زوجته ومباسطَتِها وتبادلِ الحديث معها.

◈ ولهذا وأمثاله نقول: إن النبي ﷺ ورغم كثرة أعبائه ومشاغله جلس مرة يسامر زوجه عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فسمع منها قصة عشر نسوة في الجاهلية، تحكي كل واحدة منهن قصتها مع زوجها، والنبي ﷺ يستمع لذلك كله بإصغاء وسرور، والحديث طويل معروف مشهور بحديث أمِ زَرْع، فلم تمنعه أعباء الأمة وواجبات

الرسالة عن الوفاء بحق زوجه في المؤانسة والمباسطة.

قال النووي: «قال العلماء: في حديث أم زرع هذا فوائد، منها استحباب حسن المعاشرة للأهل».

◈ وبعض الأزواج لربما يؤانس زوجته في الحديث في بعض الأوقات دون بعض، فهو لا يطيق كلامها إذا أتى من عمله متعباً أو كان الوقت في الليل متأخراً، لكن النبي ﷺ لم يكن كذلك، فمؤانسته ﷺ لأزواجه ولطفُه لا يعرف وقتاً دون وقت، تقول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كان رسول الله ﷺ يصلي في قيام الليل جالساً، فيقرأ وهو جالس، فإذا بقي من قراءته نحواً من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم، ثم ركع ثم سجد؛ يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك،

فإذا قضى صلاته نظر، فإن كنت يقظى تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع».

◈ ولو عرض هذا الأمر على بعض الناس، فقيل له بأن فلاناً يجالس زوجته ويسامرها في الساعات الأخيرة من الليل؛ لأجاب بأن هذا وقت السحر، وقت القيام والتهجد والدعوات، وقوله صحيح، لكن السمر مع الزوجة هو أيضاً من عظيم العبادات.



مداراته ﷺ

* عَنْ عِروةِ بْنِ الزّبير أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فقَالَ: «**ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ - أَوْ بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ -**» فَلَمَّا دَخَلَ أَلاَنَ لَهُ الكَلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي القَوْلِ؟ فَقَالَ: «**أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شر النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتِّقَاءَ فُحْشِهِ**» [رواه البخاري (٦٠٣٢) في باب: المدارة مع الناس].

◈ أنه (نبي عظيم) هذه معاملته مع شر الناس، فكيف مع غيرهم!.



عدم تكلفه ﷺ في وليمة العرس

* عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الحِصْنَ، ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا النَّبِيُّ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «**آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ**». فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَتَهُ عَلَى صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى المَدِينَةِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ» [رواه البخاري (٤٢١١)].

◈ وهذا المشهد الرائع يدل على تواضع النبي ﷺ مع زوجاته، وهو القائد المنتصر والنبي المرسل فلم يضع ذلك من قدره عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، ومن حسن المعاشرة مع الزوجة مساعدتها أثناء مرضها وفترة الحمل، مما يهون عليها المرض.



مشاركة أهله أحواله ﷺ.

* عَــنْ عَائِشَــةَ أُمِّ المُــؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَــا قَالَــتْ: أَوَّلُ مَــا بُــدِئَ بِــهِ رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ مِــنَ الــوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّـالِحَةُ فِي النَّـوْمِ، ...فَرَجَعَ بِهَا رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُـفُ فُـؤَادُهُ، فَـدَخَلَ عَـلَى خَدِيجَـةَ بِنْـتِ خُوَيْلِـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَـالَ: **«زَمِّلُـونِي زَمِّلُونِي»** فَزَمَّلُـوهُ حَتَّى ذَهَـبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَـالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: **«لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»** فَقَالَـتْ خَدِيجَـةُ: كَـلَّا وَاللَّهِ مَـا يُخْزِيـكَ اللَّهُ أَبَـدًا، إِنَّـكَ لَتَصِـلُ الـرَّحِمَ، وَتَحْمِـلُ الكَـلَّ، وَتَكْسِـبُ المَعْـدُومَ، وَتَقْـرِي الضيـفَ، وَتُعِـينُ عَـلَى نَوَائِـبِ الحَقِّ...الحديث. [رواه البخاري (٣)].

◈ هكذا تكون الزوجة تعين زوجها على فعل الخير، وتخفف من الآلام اذا اصبته وداهمته الهموم والاحزان، وترشده إلى اللجوء إلى الله عزوجل عند حلول المصائب.

✍ توجيهه ﷺ أهله على تربيه البنات مع بيانه أجر وفضل من فعل ذلك

❋ أَنَّ عَائِشَـةَ، زَوْجَ النَّبِـيِّ ﷺ حَدَّثَتْـهُ قَالَـتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: **«مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ شيئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»** [رواه البخاري (٥٩٩٥)].

◆ **في الحديث:**

١. التصدق على المحتاج ولو بالشيء القليل.

٢. الاحسان إلى البنات فيه فضل عظيم، وهو الستر من النار.

٣. هذا ابتلاء من الله عز وجل لعباده.

✍ بيانه ﷺ لأهمية صلة الرحم وعظم شأنه

* وعَنْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الرَّحِمُ شِجْنَةٌ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ»** [رواه البخاري (٥٩٨٩)].

✍ وصف أهله ﷺ لدعائه

➢ الادعية كثيرة...، لكن التي يكثر منها النبي ﷺ عن طريق عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

* وعَنْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ وَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ»**، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ المَغْرَمِ؟ قَالَ:

«إِنَّ الرَّجُـلَ إِذَا غَـرِمَ حَـدَّثَ فَكَـذَبَ، وَوَعَـدَ فَأَخْلَفَ» [رواه البخاري (٢٣٩٧)].

* عَـنْ فَـرْوَةَ بْـنِ نَوْفَـلٍ الْأَشْـجَعِيِّ، قَـالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللهَ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شر مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شر مَا لَمْ أَعْمَلْ» [رواه مسلم (٢٧١٦)].

✍ رقيته ﷺ وشفقته وبكاؤه وما يقوله عند المصيبة

* عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: «امْسَحِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لاَ كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ» [رواه البخاري (٥٧٤٤)].

* وعَنْها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ العَيْنِ» [رواه البخاري (٥٧٣٨)].

* عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سيفٍ القَيْنِ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ، فقَبَّلَهُ، وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: **«يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ»**، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: **«إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ»** [رواه البخاري (١٣٠٣)].

* عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»** [متفق عليه].

* عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ:** ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة، الآية (١٥٦)]، **اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا**»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ.

[رواه مسلم (٩١٨)].

* عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» [رواه البخاري (٣٣٧١)].

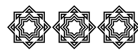
◈ ومن الواجب على الوالدين أن يعوذوا ابنائهم بالأوراد الواردة عن النبي ﷺ كون العين تسرع إلى الصبية.

✍ اقتراحي أن يوضع لوحة خاصة بأذكار الصباح والمساء في أماكن الجلوس بالمنازل.

❋ وقد قال ابن القيم -رحمه الله تعالى-: «ومن علاج ذلك (العين) الاحتراز بستر محاسن من يخاف عليه العين، وخاصة في المناسبات كالأعياد وغيرها». أ. هـ.

مسألة: (بكاء الصبي إذا كان على غير ما يعرف) فقد يكون الصبي يتأذى من العين وخاصه، إذا كان لا يعرف سبب بكائه.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «دخل النبي ﷺ فسمع صوت صبي يبكي فقال: ما لصبيكم هذا يبكي فهلا استرقيتم له من العين». [رواه أحمد وصححه الالباني].



حرصه ﷺ على تخلية بيته من المنكرات

* عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: **«لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيبُ إِلَّا نَقَضَهُ»** [رواه البخاري (٥٩٥٢)].

ويجب أيضاً النهي عن المعازف واصوات الموسيقى.

توجيهه ﷺ لأهله وغيرهم عند الصلاة والعطية للأولاد والقيام للأعمال

* عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لاَ يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ»** [متفق عليه].

(نعس): هجم عليه النوم. **(فليرقد)**: فلينم. **(لعله يستغفر)**: يريد أن يستغفر. **(فيسب نفسه)**: يدعو عليها.

* عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الجَنَّةَ، وَأَنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»** [متفق عليه].

* عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟»**، قَالَ: لاَ، قَالَ: **«فَاتَّقُوا**

اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ»، قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. [متفق عليه].

◈ الهدية والعطية لابد أن تكون بالتساوي بين الاولاد، أما المحبة فلا يملكها الانسان لكن لا يظهرها، أمام الاولاد.

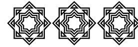


الخاتمة

ختاماً أسال الله الكريم رب العرش العظيم أن يتقبـل هـذه الرسـالة المـوجزة، عـن حيـاة الرسـول ﷺ، وأن يجعلهـا خالصـةً لوجهـه الكريم، ولكل من ساهم في طبعها ونشرها بين الناس.

وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

تم بحمد الله



أسئلة للمسابقات

١. ما فائدة الذكر عند دخول البيت، وعند الطعام؟.

....

٢. بماذا أوصى النبي ﷺ عليا وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عندما طلبا منه الخادم؟.

....

٣. أكمل الحديث : عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ

....

٤. أذكر حديثا عن نهيه ﷺ عن الغيبة والإنكار عليه؟.

....

٥. ماذا كان يحب الرسول ﷺ من الطعام؟

....